



منظمة الطيران المدني الدولي

الجمعية العمومية — الدورة الخامسة والثلاثون

الجلسة العامة

البند رقم ٢: كلمات وفود الدول المتعاقدة والمراقبين

بيان

(مقدم من مدغشقر)

السيد رئيس المجلس ورئيس الدورة الخامسة والثلاثين من الجمعية العمومية،
السيد الأمين العام،
السادة الوزراء،
رؤساء الوفود والسادة الأعضاء
السيدات والسادة،

نتوجه باسم حكومة مدغشقر والطيران المدني في بلادنا بتهانينا الرسمية لرئيس مجلس الايكاو على انتخابه كرئيس لهذه الدورة. ونضم صوتنا في ذلك لبقية الوفود الأخرى ونشاركهم الرأي في تسجيل تقنتنا في حكمتكم، وهي ثقة مبنية على ما أبديتموه من مهارات في قيادة منظمة مثل الايكاو بتعقيدها وضخامتها.

ونتوجه أيضا بتهانينا الى زملائكم على جهودهم المتواصلة لضمان أمن وانتظام وكفاءة وفاعلية الطيران المدني الدولي، وخاصة أثناء فترة الحقبة العصبية التي غيرت من مفهوم الأمن، وحملت الينا أحداثا ارهابية غير متوقعة وخارجة عن القانون. وتجدر الإشارة الى أن مسائل تحرير الخدمات الجوية، والتكنولوجيا باستخدام الأقمار الصناعية والحماية البيئية مسائل كلها تستحق الاهتمام.

ولذا فهناك نخبة كبيرة من التحديات التي تستوجب الاهتمام المشترك من جانب الدول المتعاقدة في اتفاقية الطيران المدني الدولي ومزيد من التعاون والتضامن فيما بينها.

أنا لا نريد أن نقطف، دون وجه حق، الكلمات الأنيقة التي سبقنا إليها زملاؤنا على هذه المنصة،

ومع ذلك، ومن منطلق التضامن مع الدول المتعاقدة في الايكاو، اسمحوا لنا أن نعرض ويتوضع شديد الأنشطة الرئيسية الخاصة بمدغشقر في مجال الطيران المدني، والرامية الى تحقيق التزامنا بالقواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها في الايكاو:

- ١- بالنسبة لمنظمتنا، وهي هيئة الطيران المدني، فهي تتمتع باستقلالية ادارية ومالية، رغم أنها لا زالت هيئة عامة، مما يعطيها فرصة أكبر للتحرك لانجاز مهمتها كهيئة تنظيمية.
 - ٢- تم مراجعة الجزء التشريعي الخاص بقانون الطيران المدني وقد صدر الآن. أما الجزء التنظيمي، فقد تم تنقيحه هو الآخر وسينتهي العمل فيه عما قريب. أي أن القانون ككل، سيشكل كيانا متسقا يسهل استخدامه وتعديله فيما بعد.
 - ٣- تم تنفيذ برنامج تدريبي للموارد البشرية.
 - ٤- هناك وكالة مستقلة تقوم على ادارة ١٢ مطارا، والفوائد من وراء ذلك مسألة واضحة. فقد تمت دراسة عملية فصل ادارة المطارات عن الدولة بصورة أكبر. وتجدر الاشارة الى أن مدغشقر لديها ٥٦ مطارا مفتوحا للحركة الجوية العامة.
 - ٥- أما بالنسبة للملاحة الجوية، حيث تلعب وكالة سلامة الملاحة الجوية في افريقيا ومدغشقر دورا رئيسيا، فتجدر الاشارة الى أن نظام الترددات VHF يغطي اقليم معلومات الطيران بصورة جيدة. أما بالنسبة للنظام العالمي للملاحة الجوية بالأقمار الصناعية (GNSS)، فقد أشرفنا على استكمال النظام الجيوديسي العالمي (WGS) منه، أو على الأقل الجزء الخاص بالقطاع الطبوغرافي من النظام.
 - ٦- استطاعت خطوط طيران مدغشقر الوطنية أن تستعيد قوتها بعد الفترة العصيبة التي حاقت بها توقعات سيئة، حيث تقوم الآن بتشغيل خطوط دولية جوية جديدة الى ميلانو وبانكوك.
- رغم أن هذا التقرير يوميء بأن كل شيء على ما يرام، الا أن هناك بعض الأمور العالقة، فمدققي الايكاو قد حددوا في السابق وسوف يحددون المزيد من المجالات التي لم تستكمل بعد. ونرحب في هذا بمدققي البرنامج العالمي للتدقيق في مراقبة السلامة الجوية USOAP وبرنامج الايكاو العالمي لتدقيق أمن الطيران، وكذلك بأنظمتهم ومناهجهم في العمل. وحقيقة الأمر، لا ينبغي أن يكون هناك أمن أو أمان بنسبة أقل من ١٠٠٪.
- ولذلك، فاننا نبرز دعمنا الكلي والخالص لنهج الايكاو الاقليمي والذي نتوقع منه مستوى جيد من الاتساق والكفاءة، حيث ينبغي استكشاف عيوب هذا النظام، ولكن الأهم من ذلك، يجب الحد من هذه المشاكل وهذا ما يتطلب المزيد من المساعدة من الايكاو، وخاصة في مجال التمويل من قبل الجهات الممولة.
- ونود أن نتوجه اليهم بالشكر على مساهماتهم المتواصلة، الا أن، وهذا هو الجزء الحساس في الموضوع، هذه الجهات الممولة لديها سياستها الخاصة بها ومجالاتها الخاصة بها التي تفضل التركيز عليها. وهذا يستتبع اهمال بعض المجالات الأخرى وبصورة دائمة. والجدير بالذكر أيضا أنها تفضل أحيانا بعض الأصول الغير محسوسة، مما يأتي في المقابل على حساب الأصول المحسوسة. ونحن لا نعرف الى أي مدى يمكن للايكاو أن تتدخل في ذلك. الا أن هذا السؤال يستحق الاهتمام. بالاضافة الى أن هناك حاجة الى اتباع نهج وأنظمة معينة تؤدي الى تفعيل التمويل القائم على عدد من الداعمين الماليين.

لم تبين روما في يوم واحد، ولكن هناك مساحة وافرة من التفاوض، بما أن الايكاو تتسم بالمرونة في أدائها وقد أثبتت جدارتها في ذلك من قبل بل وتتمتع بمكانة عريقة بين المنظمات الدولية الأخرى.

ولا يسعني في الختام، إلا أن أشير الى أن الطيران المدني الدولي كيان واحد، وأي عطب فيه سيؤثر على النظام الكلي له، ألا يستحق في هذا الصدد أن تحظى مشاكل الطيران المدني في الدول النامية باهتمام متزايد؟

وقبل أن أبرح مكاني على المنصة، نتوجه جميعاً، كوفد مدغشقر بشكرنا العميق لحكومة كندا على حسن الاستقبال، كما نتوجه بالشكر أيضاً للايكاو على التنظيم الممتاز لهذه الدورة للجمعية العمومية.

وأشركم على حسن استماعكم.

— انتهى —